[288] حراء إذ تحرك الجبل فقال له: قر فليس عليك (1) إلا نبي وصديق شهيد، فقر الجبل مجيبا لامره، ومنتهيا إلى طاعته، ولقد مررنا معه بجبل وإذا الدموع تخرج من بعضه، فقال له (2): ما يبكيك يا جبل ؟ فقال: يارسول ا كان المسيح مر بي وهو يخوف الناس بنار (3) وقودها الناس والحجارة، فأنا أخاف أن أكون من تلك الحجارة، قال له: لا تخف، تلك حجارة (4) الكبريت، فقر الجبل وسكن وهدأ وأجاب لقوله. قال له اليهودي: فإن هذا سليمان عليه السلام اعطي ملكا لا ينبغي لاحد من بعده. فقال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى ا عليه وآله اعطي ما هو أفضل من هذا، إنه هبط إليه ملك لم يهبط إلى الارض قبله وهو ميكائيل. فقال له: يا محمد عش ملكا منعما، وهذه مفاتيح خزائن الارض معك، وتسير (5) معك جبالها ذهبا وفضة، لا ينقص لك فيما ادخر (6) لك في الآخرة شئ، فأومأ إلى جبرئيل عليه السلام - وكان خليله من الملائكة - فأشار إليه: إن تواضع، فقال: بل أعيش نبيا عبدا، آكل يوما، ولا آكل يومين، وألحق بإخواني من الانبياء من قبلي، فزاده ا تعالى الكوثر، وأعطاه الشفاعة، وذلك أعظم من ملك الدنيا من أولها إلى آخرها سبعين مرة، ووعده المقام المحمود، فإذا كان يوم القيامة أقعده ا تعالى على العرش، فهذا أفضل مما اعطي سليمان بن داود عليه السلام. قال له اليهودي: فإن هذا سليمان عليه السلام قد سخرت له الرياح فسارت به في بلاده، غدوها شهر ورواحها شهر. فقال له علي عليه السلام: لقد كان كذلك، ومحمد صلى ا عليه وآله اعطي ما هو أفضل من هذا، إنه اسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى مسيرة شهر، وعرج به في ملكوت

---

(1) في المصدر: قر، فانه ليس عليك. (2) في المصدر: وكتاب الاحتجاجات: فقال له النبي صلى ا عليه وآله. (3) في المصدر: وهو يخوف الناس من نار. (4) الحجارة خ ل. (5) ويسير خ ل. (6) في المصدر: ولا ينقص مما ادخر لك. [*]